

الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي بالجنوب الجزائري في ظل التغير الاجتماعي وقيم المجتمع

لحسن بن صيفية^{1*} محمد الحسن المأمون شريط² علي صادق³

^{2,1} جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)

³ جامعة عمار ثلجي الأغواط (الجزائر)

Attitudes towards recreational physical sports activity in southern Algeria on the light of social change and community values

Lahcen ben Saifia^{1*}, Muhammad al-Hasan al-Mamoun Chariat², Ali Sadeki³

bnsyfytb@gmail.com

1,2 Mhameb Bouguerra Boumerdes University, Algeria

³ Ammar tleji University, Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/08/02؛ تاريخ القبول: 2019/11/03؛ تاريخ النشر: 2022/08/30

Abstract. This study aimed to identify the attitudes of individuals in southern Algeria towards the exercise of recreational sports activity in light of both factors of social change and social values, through the problem posed as follows: How responsive are individuals' attitudes towards recreation through sports activity in southern Algeria to the pressures of both social change and community values? A descriptive analytical method was used in this study with a sample of 307 individuals engaged in different recreational activities. Social changes have contributed a great deal in building positive attitudes towards recreation through physical activity sports, so that there have been psychological and social changes in habits and attitudes towards sports recreation, and the values of society still affect the appetite of individuals to practice Riyadh In his spare time in southern Algeria.

Keywords. Trends, recreation, physical activity, recreational sport, social change, values

ملخص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأفراد في الجنوب الجزائري نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في ظل كل من عوامل التغير الاجتماعي، وقيم المجتمع، من خلال المشكلة المطروحة كالتالي: ما مدى استجابة اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الترويح بواسطة النشاط الرياضي في الجنوب الجزائري إلى ضغوطات كل من التغير الاجتماعي وقيم المجتمع؟ وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بعينة مكونة من 307 أفراد يمارسون أنشطة بدنية ترويحية مختلفة، حيث تم تصميم استمارة استبائية لقياس درجة تأثير التغيرات الاجتماعية في بناء الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة في وقت الفراغ، مع إجراء جميع الخصائص السيكومترية لها، وقد أظهرت النتائج أن التغيرات الاجتماعية قد ساهمت بقسط وافر في بناء الاتجاهات الايجابية نحو الترويح بواسطة النشاط البدني الرياضي، بحيث حدثت تغيرات نفسية واجتماعية في العادات والاتجاهات نحو الترويح الرياضي، كما أن قيم المجتمع لا زالت تؤثر في إقبال الأفراد على ممارسة الرياضة في وقت الفراغ في الجنوب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، ترويح، نشاط بدني رياضي ترويحي، تغير اجتماعي، قيم

*corresponding author

1- مقدمة :

يشهد المجتمع الجزائري تحولات عديدة مستعدة مجالات كمجال التعليم، ومجال الأسرة والمجال الاقتصادي والسياسي والرياضي، وهو ما سوف ينعكس على عادات ومواقف الأفراد، وقيمهم واتجاهاتهم وعليه باتت تعرف وسائل الإعلام والاتصال انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع، كما عرفت وسائل النقل تزايدا كبيرا بين مختلف مناطق الوطن، كلها عوامل من شأنها أن تؤثر على اتجاهات ومواقف الأفراد وتغير من أسلوب تفكيرهم وميولهم، اتجاه بعض القضايا السائدة، والتي من بينها الترويج بواسطة الأنشطة الرياضية، وكما هو معلوم فإن هذه التغيرات قد صاحبها تحولات على مستوى المجتمع، ونظمه، ومكوناته البنائية، بما فيها النسق القيمي في المجتمع، وذلك انطلاقا من أن أي تغير على أي نسق من أنساق المجتمع لابد وأن يمس بشكل أو بآخر بقيمة الأنساق الأخرى، باعتبارها جوانب متفاعلة ومتسندة بنائيا ووظيفيا (بوشلوش، 2008، ص 23).

واليوم تشهد الساحات والفضاءات الرياضية إقبالا من طرف الأفراد على تعلم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية كل حسب رغبته وميوله وطموحاته، كما تشهد الأسرة تغيرات في الوظائف والقيم والعلاقات بين أفرادها، حيث أصبح الاختيار والتصرف الشخصي في مجاهة المواقف الحياتية هو الأسلوب المفضل لدى الشباب دون اللجوء إلى أهل الرأي أو الوالدين، كما وتغيرت العديد من مظاهر العيش وبشكل غير مألوف تحت مسميات دخيلة أو مصطنعة كالحرية والديمقراطية، ومع كل هذه المعطيات يجد المشاهد الرياضي نفسه ليس ببعيد عن مجريات التغير الحاصل، وبطريقة أو بأخرى يحدث هذا التغير في هذا المجال الهام من حياة الأفراد مؤثرا على واقع حياتهم، فممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تعد ضرورة ومخرجا تربويا للتغلب على المشكلات الصحية والنفسية والسلوكية لدى الأفراد، كما أن العديد منهم يتجهون نحو هذه الأخيرة تحت دعوات ودوافع التغير الاجتماعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تبرز الصورة وجها ثانيا من حياة الأفراد ومواقفهم تجاه هذه الممارسة والذي تحكمه معايير القيم الاجتماعية لديهم وتحاول عوامل التغير الاجتماعي جعلها من الأمور العادية والبسيطة والتي تعبر عن الحرية الشخصية نتيجة الاقتناع بها أو تقليد الآخرين أو حاصل تنشئة أسرية معينة، كل هذا وذلك يجعل الصراع قائما بين الرضا والقبول لهذا الفعل، وهو ما سنحاول الكشف عن خباياه من خلال هذه الدراسة.

2- الإشكالية : يرى علم الاجتماع المعاصر أن التغير سمة فعلية في المجتمعات ترتقي إلى حد كونها ظاهرة شائعة لا تقبل الشك والريب، حيث غدا التغير الاجتماعي أحد أهم الموضوعات في علم الاجتماع الذي راح يصب كثيرا من دراساته لتأمل هذه الظاهرة وفهمها، وتفسير وتبرير نتائجها، وعليه فقد أثبت الواقع أن التغير هذا قد أسرع إلى ميادين عدة على غرار ميدان الإنتاج الاقتصادي والحقل السياسي الإداري والمجال الاجتماعي والرياضي ...، ومنه أثبت أنه حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية وتصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها.

وفي عالمنا اليوم، فرضت التغيرات الاجتماعية نفسها مؤثرة على سكان الجنوب الجزائري تجاه جميع مناحي الحياة بصفة عامة ومنها النشاط البدني الرياضي الذي يعد بالغ الأهمية في الحياة الاجتماعية، إذ نعيش اليوم في عالم متغير يسير بعجلة متزايدة السرعة جراء تغلغل الحضارة والتقدم التكنولوجي ويأتي هذا التغير إما من مصادر متعددة وغريبة على هذا المجتمع مثل الدول الغربية، أو من خلال سياسات وإجراءات محلية تهدف إلى مواكبة التقدم الذي يشهده العالم اليوم. ولأن صلاح المجتمع من صلاح الأفراد فيه، تقتضي الضرورة وضع برنامج محكم تتوفر من خلاله كل الإمكانيات اللازمة لمواكبة هذا التغير ووضعها في القالب الصحيح الذي يأخذ بالأفراد إلى بر الأمان دون السقوط في مغبة التغير السلبي الداعي إلى التقليد والذي يسلب الفرد من قيمه الأصيلة وينتج مجتمعا متناقضا يكون فيه الوالد بفكر والولد بفكر آخر أو فكر مناقض ومختلف كلياً مما يسبب الفرقة والصراع.

وبما أننا في المجال الرياضي، فقد بات من المهم وفي وقتنا الحالي التعرف على مدى تغير العادات والقيم والاتجاهات نحو ممارسة الترويج بواسطة النشاط الرياضي في الجنوب الجزائري تحت تأثير التغيرات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري بصفة عامة، ومدى وقوف بعض القيم التي يحملها الأفراد في وجه هذا التغير، ومنه معرفة نتائج هذه التحولات وأثارها على القيم في الوسط الجنوبي.

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات والبحوث المرتبطة بالتغير الاجتماعي والقيم مدى تأثير هذا الأخير على مستوى المجتمع وبالتالي على مستوى الفرد داخل هذا المجتمع، كما أن نتائج البحث دلت على قلة الدراسات في مجال التخصص حول

مفهوم التغير الاجتماعي كمصطلح يرتبط بالاتجاهات نحو ممارسة الرياضة ولكن مع ذلك هناك من الدراسات والبحوث التي أجريت وعكست نتائج واستخلاصات معبرة عن الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ بين الماضي والحاضر يمكن إيجازها فيما يلي كدلالات ومؤشرات بحثية تعكس واقعها الفعلي في مجتمعنا كدراسة خليفة إبراهيم، والحسن إدريس (1989)، ودراسة Carlson (1994)، ومن نتائج هذه الدراسات أن التغيرات الاجتماعية الحاصلة لدى الأفراد تؤدي حتما إلى تغير طريقة وأسلوب التفكير الخاص بهم نحو قبول ممارسة الرياضة في وقت الفراغ كبديل عن غيرها من أوجه شغل الفراغ الأخرى، كما أن هذه التغيرات تؤدي إلى تغيير في العادات والاتجاهات التي يحددها سلوك الفرد باعتبارها الموجه لهذا الأخير، كما تناولت دراسات أخرى الدور الذي تؤديه القيم التي يحملها الأفراد في اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي الترويحي، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات العديد من القضايا والمشكلات المشتركة داخل ميادين الممارسة بنفس كفاءات تأثيرها وعلاقتها واختلاف نسب تواجدها في مجالات غير المجال الرياضي والاتفاق على كونها تشكل عائقا وتحديا حقيقيا لمسارات التغير الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمعات، ونجد من هذه الدراسات دراسة قصري (2008)، ودراسة هيزوم (2015)، وقد أسفرت نتائجها على دور القيم التي يحملها الأفراد كمؤثر محوري في السلوك الاجتماعي ومرجعية تنبثق من خلالها سلوكيات الأفراد خاصة ما تعلق منها بالعقيدة والدين، حيث تواجه هذه القيم التغير كيفما كان شكله وأين ما كان مجاله.

واليوم يجد المشهد الرياضي نفسه ليس ببعيد عن مجريات التغير الحاصل، وبطريقة أو بأخرى يحدث هذا التغير في هذا المجال الهام من حياة الأفراد متغلغلا في واقع حياتهم، فيجعلهم إما مؤثرين من خلال ما يحملون من قيم وتقاليد وأعراف، ومدى وقوف هذه الأخيرة في وجه ممارسة الرياضة بصفة عامة والترويحية منها على وجه الخصوص، أو متأثرين من خلال عوامل وضغوطات التغير الاجتماعي، التي تجعل من الأمر عاديا ومقبولا تحت مؤشرات ودواعي التغير، وبين هذا وذاك نجد أنفسنا متسائلين قائلين: ما مدى استجابة اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الترويح بواسطة النشاط الرياضي في الجنوب الجزائري إلى ضغوطات كل من التغير الاجتماعي وقيم المجتمع؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل العام ما يلي:

- هل تغيرت عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل؟.
- هل تقف بعض قيم المجتمع في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري؟.

3- صياغة الفرضيات :

الفرضية العامة:

ويندرج ضمن الفرضية العامة الفرضيات الجزئية التالية:

- تغيرت عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل.
- تقف بعض قيم المجتمع في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري.

4- أه مية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا هذه في كونها من الدراسات التي تعطي صورة حول الواقع الذي يعيشه الأفراد والتعريف به، وذلك من خلال إدراك ومعرفة مدى تغير العادات والقيم والاتجاهات في الجنوب الجزائري تحت تأثير التغيرات التي حصلت ولا تزال متواصلة في المجتمع الجزائري بصفة عامة، على اعتبار أن نسق الحياة في الوسط الجنوبي يعد نسقا اجتماعيا فرعيا، ضمن النسق الاجتماعي الكلي في المجتمع سوف يتأثر بكل هذه التحولات التي مر بها المجتمع الكلي من خلال مراحل نموه وتطوره، وعليه فإن معرفة نتائج هذه التحولات أو التغيرات التي من شأنها أن تؤثر على القيم والاتجاهات في الوسط الجنوبي تعطينا تفسيرا وفهما لما يحصل في الواقع وتبريرا لهذه الاتجاهات المتعلقة بممارسة الرياضة في الفراغ.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن أهمية هذا البحث تنبع من جوانب عديدة لعل أبرزها ما يقدمه من دراسة ميدانية واقعية يمكن أن تكون أساسا لدراسات أخرى قد تساهم في التنمية بالجنوب الجزائري، فلا يمكن أن تقوم التنمية في المجتمع ما لم تصاحبها تنمية في القيم والاتجاهات والعادات، فالتنمية المادية والتكنولوجية، تبقى قاصرة دون الجوانب الثقافية بما فيها القيم والأفكار والمواقف، ومن هذا المنطلق تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة وعليه يصبح من الضروري والطبيعي السعي لدراسة عادات

واتجاهات ومواقف الأفراد في الوسط الجنوبي، والتعرف على ما طرأ عليها من تغيرات وتحولات، تدفع بنا إلى الفهم واستخلاص النتائج والسعي إلى الأفضل.

5- أهداف الدراسة : لكل بحث أو دراسة علمية أهداف، يسعى الباحث للوصول إليها، وعليه لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية، من مثل هذه الأهداف، ودراستنا هذه التي نسعى من خلالها إلى تحقيق بعض الأهداف نوجزها كالآتي:
-التعرف عن التغيرات والتحولات النفسية والاجتماعية، التي حدثت في المجتمع الجزائري بصفة عامة والجنوب على وجه الخصوص تجاه قضايا أوقات الفراغ والترويح ومنها الترويح الرياضي.

-الكشف عن أثر تلك التحولات في واقع الممارسة الرياضية بهدف الترويح من خلال مواقف واتجاهات الأفراد.

- معرفة درجة تأثير وتأثر القيم لدى الأفراد في مجال ممارسة الرياضة في وقت الفراغ.

-الخروج بنتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها في دراسات أخرى، يمكن أن تشكل أرضية لتناول جانب آخر من جوانب مجتمعنا، لاسيما الجنوب الجزائري الذي هو بحاجة ماسة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

6- مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

أولاً: الاتجاهات : يشمل مصطلح الاتجاهات معنى الميول الذي ينطوي تحت الاستجابة لهدف معين (شيء، فرد، جماعة)، لذلك فإن الاتجاهات تؤثر على سلوك الفرد تجاه هذا الشيء أو الفرد أو الجماعة (شفيق، 2006، ص 85).

إن الاتجاهات هي مجموعة الاستعدادات المرتبطة بشخصية كل فرد أو جماعة أو فريق والتي تظهر على شكل آراء، أو وجهات نظر، أو مواقف وسلوكيات تعبر عن ميولات الشخص ونزعتة إزاء موضوع ما أو قضية من القضايا التي تهتمه، كما هي تلك الحالة من الاستعدادات النفسية أو العقلية لقبول أو رفض موضوع معين والتي تنشأ من خلال معتقدات وخبرات الفرد، التي اكتسبها عن طريق التعلم والمحاكاة.

كما تعبر الاتجاهات عن حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجهاً لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام (فرج، 1980، ص 258).

ونقصد بالاتجاهات معرفة انطباع وإقبال واتجاه السكان في الجنوب الجزائري عامة وبالتحديد بولاية غرداية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في ظل التغيرات الاجتماعية الحاصلة، وذلك بالتعرف على جملة الاستعدادات المرتبطة

بالشخصية للأفراد والجماعات، ووفق متطلبات ونمط الحياة السائد في الوسط الجنوبي وتحت اعتبارات الإمكانيات المادية المتوفرة والمتغيرة ودور القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في الإقبال أو الإعراض عن الممارسة، كل هذا وفقاً لردود أفعالهم بعد الأسئلة التي تطرح عليهم في استمارة الاستبيان التي نحاول من خلالها الوصول إلى واقع هذه الاتجاهات .

ثانياً : الترويح: إن مصطلح الترويح قد تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي بشكل عام لتحقيق السرور والمتعة (الحماحي، ومصطفى، 1998، ص 29).

والترويح يعد نوعاً من أوجه النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ والذي يختاره الفرد بدافع شخصي لممارسته، والذي يكون من نواتجه اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية (الدرويش، والحماحي، 1985، ص 54).

ونقصد بالترويح في بحثنا هذا أوجه النشاط غير الضارة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة في أوقات الفراغ بغرض

تحقيق التوازن، أو الاسترخاء وإدخال السرور والتنفيس عن النفس الإنسانية وتجديد همتها ونشاطها في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية، أو المتعارف عليها.

ثالثاً: النشاط البدني الرياضي الترويحي : وهو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من

المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي والتنظيمي، فالنشاط البدني

الرياضي الترويحي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ، وهو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ المتعة والمتضمن

فلسفة الحياة، وقد نال مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي اهتمام الكثير من الباحثين، حيث يعبر عن تلك الألعاب أو

الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار

الفيدرالي والتنظيمي أو التنافسي، ويعتقد رائد الترويح برايتبيل (BRAYHTBIL) أن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في

المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة البدنية الرياضية، بحيث تتوزع مشاركة الأفراد

والجماعات في ضوء الاعتبارات المختلفة كالسن، الميول، ومستوى المهارة، الأمر الذي يعمل على تخطي هوة انفصال الأجيال وتضييق الفجوة بينهم، وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الاهتمامات والاتصالات من خلال الأسرة، مما ينتج قدرا كبيرا من التماسك والتفاهم. (الخولي، 1996، ص193).

ونقصد بالنشاط البدني الرياضي الترويحي أيضا مختلف أوجه النشاط الرياضية التي يمارسها الأفراد بالجنوب الجزائري في أوقات الفراغ والتي يكون فيها الفرد باحثا عن المتعة وشاغلا لوقت فراغه بهذه الممارسة.

رابعا : **التغير الاجتماعي** : مصطلح التغير الاجتماعي، يشير إلى مجموعة من العمليات المتتالية عبر الزمن التي تنتج أشكالا من الاختلاف والتباين التي تؤدي إلى تغير البناء الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، والجوانب الثقافية المختلفة، كالقيم والمعايير والمعتقدات (زايد، أحمد وعلام، اعتماد، 2000، ص20).

كما يعني التغير الاجتماعي، كل ما يطرأ على الأدوار والمؤسسات والنظم الاجتماعية، التي تحتوي على البناء الاجتماعي، من تغير من حيث النشأة والنمو، والتلاشي، والاندثار بمعنى أن التغير لا يشمل الأدوار فحسب، بل يشمل أيضا النظم والمؤسسات الاجتماعية (العطية، فوزية، 1983، ص95).

ويرى "جيروشي" (Guy Rocher) أن التغير الاجتماعي يقوم على التحولات الملاحظة والمحققة، خلال أقصر الفترات الزمنية الممكنة، زيادة على ذلك فهو محصور جغرافيا وسوسولوجيا، حيث نستطيع عموما ملاحظته داخل رقعة جغرافية، أو في إطار اجتماعي ثقافي محدود (Guy.Rocher، 1968، ص17).

وقد تميز العصر الحديث بظهور العديد من الأفكار والمفاهيم والابتكارات في النواحي الاجتماعية، والثقافية والإنتاجية والتكنولوجية، الأمر الذي يدعو إلى اتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة التغير الاجتماعي الجارية في المجتمع، لكي يكون تغيرا متوازنا، يؤدي إلى التطور والنمو (زهران، 1977، ص202).

وهو ذلك التبدل في البنى الاجتماعية، على اعتبار أن هذا الأمر ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية، والتي من بينها المجتمع الجزائري بصفة عامة والجنوب كجزء منه، فالتغير الاجتماعي وسيلة بقاء ونمو هذه المجتمعات وهو جزء من التغير الحضاري للمجتمعات البشرية، وهو كل ما طرأ من تغيرات في ظاهر حياة الأفراد وباطنها بالجنوب الجزائري والذي من مخرجاته العديد من المتغيرات والمظاهر المختلفة.

خامسا: **القيم** : ويعبر مفهوم القيم على أنها اعتقاد يوجه سلوك شخص ما حسب معيار الأفضلية فالقيم هي التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات وتوجهه بناء على ما يعتقدون من اعتقادات وما يحملون من اتجاهات، فالقيم من نسج الخبرة الإنسانية ، وهي جزء لا يتجزأ من كيانها (أبو شعيرة، وغباري، 2009، ص49).

إن القيمة هي اختيار أو تفضيل أو اهتمام يحس معه صاحبه بأن له مبرراته الخلقية أو الجمالية أو العقلية أو كلها مجتمعة، وذلك لتطابقها مع المعايير التي تلقاها عن جماعته وتدرج عليها في حياته من خلال عمليات الثواب والعقاب والتوحيد مع الغير (دياب، 1986، ص52).

والقيم في بحثنا هي تلك الأحكام الصادرة من الفرد حول موضوع ممارسة الرياضة في وقت الفراغ، حيث يقتدي هذا الفرد في حكمه ذلك بمجموعة من المبادئ والمعايير التي سطرها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، باعتبار أن هذا الأخير هو الذي يحدد "المرغوب فيه" من السلوك ، و كذلك "المرغوب فيه" منه بالموازاة مع الشكل أو الطبيعة التي تكون عليها هذه الممارسة في أواسط المجتمع.

7-مشهد التغير الاجتماعي في الجزائر:

يتجلى المشهد الفعلي للتغير الاجتماعي في الجزائر في مظاهر متعددة تأثرها بين الإيجاب والسلب على الواقع المعيش ، نورد ذلك كالتالي :

مظاهر التغير الاجتماعي الإيجابية وتشتمل على :

- تحسين وسائل الاتصال وزيادة اعتماد الأفراد والجماعات على بعضهم البعض وسهولة التزاوج بين الثقافات.
- النمو الحضاري والتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني.

- التقدم العلمي و التكنولوجي أدى إلى رفاهية الفرد و المجتمع في مجالات عديدة.
- النمو المعرفي للأفراد وسهولة اكتشاف العالم من خلال وسائل التكنولوجيا.
- التوسع في تعليم المرأة.
- إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان المزيد من الرقي الاجتماعي والاقتصادي
- نمو وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية.
- مظاهر التغير الاجتماعي السلبية وتشتمل على:
 - التقليد الأعلى للثقافات العالمية أدى إلى تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك أفرادها، فأصبح مقبولاً بعض ما كان مرفوضاً ومنبوذاً من قبل، وأصبح مرفوضاً بعض ما كان مقبولاً وشرعياً من قبل.
 - خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل والإنتاج الواسع، وهو ما أدى إلى بلوغ تطورات خطيرة في حياة المجتمع وقيمه المختلفة، وذلك فيما يتصل بالعلاقات الزوجية وإضعاف لسلطة الزوج في المنزل وقضايا التنشئة الاجتماعية الأخرى (منصور، والشريبي، 2000، ص143).
 - زيادة الضغوط والصراعات النفسية كنتيجة حتمية للعولمة، وما ترتب عنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.
 - تغير الشكل الأسري من الأسرة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة المستقلة اقتصادياً وظهرت مشكلات العنوسة والتأخر في الزواج.
 - تركيز الأفراد على الناحية المادية وإهمال النواحي الروحية وانتشار اللامبالاة والعبث والتمرد اللاواعي.

8-الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات المحلية و العربية والأجنبية موضوع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تحت عدة مؤثرات ومن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع دراسة خليفة إبراهيم، والحسن إدريس (1989) "الترويج في المجتمع السعودي" وكان هدف الدراسة هو عرض وسائل الترويج السائدة والمتوفرة وتحليل طبيعتها في الريف والبادية والمدينة. وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة حيث كان عدد أفراد العينة 944 فرداً، أما عن نتائج هذه الدراسة فكانت تشير إلى أن الأنشطة الترويجية في المجتمع السعودي أصبحت داخل نطاق الضروريات الناجمة عن التغير الاجتماعي الذي ساعد على الوفرة في أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع بالإضافة إلى الإمكانيات المادية المتاحة، كذلك تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة المحافظة على الأصالة وإحياء وتطوير التراث الشعبي.

ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في جانب تأثير التغيرات الاجتماعية الحاصلة على المجال القيمي في المجتمع بصفة خاصة وعلى مجالات الحياة الأخرى على العموم، كما يمكن الاستفادة من هذه الأخيرة في جانب القيم الاجتماعية من حيث الصمود أو التأثر تجاه عديد قضايا الحياة والتي من بينها الترويج.

كما أن هناك دراسة لـ Carlson (1994) " اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية " حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الاتجاهات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها 150 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية .

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية، والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً في تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن الأسرة، والإعلام ومستوى الأداء المهاري لدى الطلبة، والأصدقاء، والخبرة السابقة في الممارسة الرياضية جميعها مهمة في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التربية الرياضية من أجل المتعة.

ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال الدور الذي تؤديه العوامل الثقافية وتقوم به الأسرة في تكوين ودعم الانجاء نحو ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ.

كما أن هناك دراسة لـ قصري نصر الدين(2008) "ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر ومدى انعكاساتها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مقارنة اجتماعية متمحورة حول البعد الثقافي"

ويهدف هذا البحث إلى إبراز جانب أساسي و خفي من جوانب تأثير ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر في المجتمع الجزائري الحديث، هذا الأخير الذي يشكل بدوره جزء من مجتمع دولي واقع تحت تأثير تيار واحد هو تيار العولمة بكل ما تحمله من ثقافة وقيم ومفاهيم وأنماط حياة منمطة ومبرمجة تحمل طبيعة الجبرية لا الخيار.

وقد طرحت الإشكالية على الشكل التالي: ماذا يمكن أن تفعله ثقافة النشاط البدني الرياضي بمظاهرها متعددة الأوجه والأشكال وفقا لمعايير العولمة بالمجتمع الجزائري وقيمه وثوابته؟.

واستنتج الباحث أن مظاهر النشاط البدني الرياضي بأشكاله التنافسية والتربوية والترويحية وفي إطاره المعاصر لا زال يحمل بعض الالتباس في طياته، وهذا على مستوى خصائصه الثقافية والدينية والعقائدية(قصري، 2008، ص 222).

ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ببحثنا من خلال علاقة قيم المجتمع بممارسة الأنشطة الرياضية، تحت فعل التأثير والتأثر بمقتضيات العولمة والتغير الاجتماعي.

كما أن هناك دراسة أخرى لـ هيزوم محمد(2015م) "المستوى الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري، دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية الولائية بالأغواط"، ويهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الوعي الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط البدني الترويحي بأبعاده القيمية والوعي الرياضي للممارسة وانعكاسها على توجهات الإنسان المعرفية والانفعالية والسلوكية في سد وقت الفراغ.

انتهج الباحث المنهج الوصفي واختار عينة قدرها 570 فردا تم اختيارهم بالصفة القصدية، واستنتج الباحث بأن مستوى الوعي الثقافي الرياضي يؤثر في تبرير المعالم والسبل الدافعة نحو مؤشرات النشاط الرياضي الترويحي لدى عينة من ممارسي الرياضة بأنشطتها المختلفة، كما أن هناك مستوى ثقافي رياضي متفاوت دافع نحو ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري حسب متغيرات الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي (هيزوم، 2015، ص 207).

وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا من حيث أهمية الوعي بجدوى ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية كعامل هام في بناء الاتجاهات نحو الترويج الرياضي، والذي تدعمه وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرات الأسرة بحيث تنشأ وتتكون لدى الفرد ثقافة تدفعه وتبرر له أهمية هذه الممارسة.

10 - الطريقة والأدوات :

10-1-العينة وطرق اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من 307 فردا من مجموعة أشخاص ممارسين لأنشطة بدنية ترويحية مختلفة في ولاية غرداية بجنوب الجزائر وقد تم اختيارها بصفة قصدية .

10-2-إجراءات البحث:

10-2-1-المنهج: اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي للملائمة طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: رغم عدم محدودية المجتمع البحثي الذي تقتضيه دراستنا إلا أننا اقتصرنا فيه على الأفراد الممارسين لبعض الأنشطة البدنية الترويحية الموجودين بولاية غرداية .

10-2-3- أداة الدراسة وأسسها العلمية:

أ-أداة الدراسة:

استعملنا في هذا البحث تقنية استمارة استبيان، بحيث رأيناها الأداة الأكثر تناسبا مع دراستنا هذه، بعدما تمت مراجعة بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، ليتم عرضها على هيئة المحكمين من أجل إخراجها في صورتها النهائية.

ب-الأسس العلمية للأداة:

اختبار صدق الاستبيان: اعتمدنا في اختبار الصدق ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري: لاختبار صدق الأداة اعتمدنا على الصدق الظاهري حيث قمنا بعرض أداة الدراسة (الاستمارة) في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي العلم والخبرة والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المسؤولين المؤهلين

للحكم عليها، حيث كانت عبارات الاستمارة مكونة من 30 عبارة في صورتها الأولى، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى انتمائها للمحور الخاص بها، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين حول أداة الدراسة سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضيع الالتباس والنقص فيها، وإضافة عبارات جديدة ، حيث وصلت الاستمارة إلى شكلها النهائي بـ 23 عبارة نهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستمارة:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستمارة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) فرداً وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور الاستمارة والدرجة الكلية للاستمارة، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS.20)

حيث نجد أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرات المحور كانت تتراوح بين (0.577 و 0.925)، حيث كان معامل الارتباط متوسط إلى قوي بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمحور التي قدرت بـ (0.85) بالإضافة إلى أن كل الفقرات أثبتت معنويتها عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات الاستبيان: اتبعنا في حساب الثبات طريقتين:

- ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alhpa :

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alhpa ، وذلك على عينة مكونة من (50) فرداً، وكانت نسبة معامل ألفا بالنسبة للمحور الأول تساوي 0.79 بينما في المحور الثاني كانت تساوي 0.791 وتعتبر هذه القيم عالية مما يدل على أن الثبات مرتفع لعبارات المحورين، وبذلك تكون العبارات صالحة للتطبيق.

- طريقة إعادة الاختبار: على مجموعة من الأفراد تمثلت في 50 فرداً بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني يقدر بـ 15 يوماً، وعند حساب معامل الارتباط كانت قيمته $r=0.86$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

ج- إجراءات الدراسة: قمنا بتطبيق الدراسة على مجموعة من الأفراد وذلك من خلال الخطوات التالية:

- التوجه مباشرة إلى أماكن الممارسة البدنية في الأحياء والمركبات الرياضية لمواجهة الفئة المستهدفة في الدراسة .
- توزيع الاستبيان بعد ذلك، حيث كان عدد الاستبيانات الموزعة 370 استبياناً تمكنا من استرجاع 307 منها كاملة البيانات .

- تنظيم الاستبيانات وتفرغها باستعمال الحاسب الآلي لإخضاعها للمعالجة الإحصائية.

10-4 الأدوات الوسائل الإحصائية: استخدمنا في معالجة معطيات الاستبيانات المأخوذة للدراسة برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" 20.00 فاستعملنا من خلاله:

- الانحراف المعياري يعتبر من مقاييس التشتت ، وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات عن المتوسط.

- المتوسط الموزون: يستخدم المتوسط الموزون في الغالب في مقاييس التدرج الخماسي للإجابات ، وقد تم حسابه وفق مقياس التدرج الثلاثي عن طريق إعطاء معامل 03 للإجابة موافق تماماً و 02 لـ موافق إلى حد ما و 01 للإجابة غير موافق ، ثم القيام بجمع النتائج وقسمتها على عدد أفراد العينة ن .

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة حيث:

$$م(\%) = \frac{K \times 100}{N}$$

N

حيث: K هو عدد التكرارات و N هو المجموع الكلي

- معامل ارتباط بيرسون لتحديد معامل صدق أداة الدراسة (عدس، ص 286).
- معامل ألفا Alpha لحساب ثبات أداة الدراسة.
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين.
- تحليل التباين "ف" لإيجاد التباين بين أكثر من عینتين لتحديد العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة. (أبو النيل، 1987، ص 134).

11 – النتائج : سعيانا من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تغير عادات واتجاهات سكان الجنوب الجزائري المتعلقة بممارسة الأنشطة البدنية الترويحية بفعل تأثير التغير الاجتماعي، ومعرفة مدى وقوف بعض قيم المجتمع في وجه هذه الاتجاهات نحو الممارسة، وكانت النتائج كما يلي:

1-11 عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : للإجابة على السؤال الأول :

هل تغيرت عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل؟.

جدول رقم (01) يبين إجابات أفراد العينة حول مدى تغير عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل.

الرقم	العبارات	أوافق تماما		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الموزون	ع	الترتيب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
1	أحس بالتححرر من الضغوط الزائدة ونسيان المشاكل اليومية بعد وأثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي	58.31	179	33.88	104	7.82	17	2.50	0.63	5
2	تساعدني الأنشطة الرياضية في التكيف مع غيري	61.56	189	32.90	101	5.54	12	2.56	0.59	4
3	ممارسة الرياضة تشعرني بالسعادة	64.17	197	29.32	90	6.51	10	2.58	0.61	2
4	إدراكي للأهمية الصحية للرياضة جعلني أقبل على ممارستها في أوقات فراغي	60.26	185	35.50	109	4.23	13	2.56	0.57	3
5	يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف التوترات النفسية لدى الأفراد.	64.82	199	29.97	92	5.21	9	2.60	0.58	1
6	تغمرنني السعادة كلما اقترب موعد ممارستي للرياضة الترويحية	47.88	147	43.97	135	8.14	24	2.40	0.63	7
7	أحس باللحمة في العمل مع المجموعة المشاركة في الترويح.	43.00	132	47.88	147	9.12	29	2.34	0.63	10
8	تساهم الأنشطة الرياضية في فتح قنوات للاتصال بالآخرين.	49.84	153	37.46	115	12.7	27	2.37	0.69	8
9	أرى أنه من الضروري اهتمام الأسر بالنشاط البدني الترويحي كقيمة هامة.	50.16	154	41.69	128	8.14	20	2.42	0.63	6
10	يقلد ويتأثر الكثير من الأشخاص أثناء ممارستهم للأنشطة البدنية الرياضية ببعض المشاهير من الرياضيين والنجوم	33.88	104	42.02	129	24.1	45	2.10	0.75	12
11	ممارستي للنشاط الرياضي بغرض الترويح تجعلني أكثر قدرة على تحمل المشاكل و مواجهة التحديات	42.67	131	41.37	127	15.96	37	2.27	0.71	11
12	لا أشعر بفقدان مكاني الاجتماعية وسخرية الآخرين بسبب ممارستي الرياضة في وقت الفراغ.	45.60	140	44.63	137	9.77	28	2.36	0.65	9

من خلال الجدول رقم (01) الذي يعطينا البيانات الوصفية لمحور تغير عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل، نجد أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.60، 2.10)، أما التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (199) بنسبة (64.82%) وأقل تكرار يساوي (09) بنسبة (5.21%) وجاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة (05) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (10) كترتيب أخير ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (2,42) أي أن تغير عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل من خلال هذا المحور درجتها مرتفعة، كما جاء في البيانات الوصفية الواردة في الجدول أعلاه والتي نقرأ منها بيانين باختصار، فقد أظهرت إجابات عينة البحث أحد أهم المحاور المؤثرة بدرجة كبيرة في هذا المحور وهو مساهمة النشاط الرياضي في تخفيف التوترات النفسية، إذ يعتبر هذا الأمر أحد أهم متطلبات وأهداف النشاط البدني الترويحي ونقطة حساسة لا غنى عنها وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط موزون يساوي 2.60 وانحراف معياري قدره 0.58 وهذه العبارة هي التي حصلت على الترتيب الأول في عبارات المحور وتنص على ما يلي: "يساهم النشاط الرياضي الترويحي في تخفيف التوترات النفسية لدى الأفراد". وهي إجابة دالة على أن غالبية الأفراد لديهم إجماع بأن ممارسة الرياضة في وقت الفراغ تؤدي إلى تخفيف التوترات النفسية وبعث حالات نفسية جديدة تدعو إلى الشعور بالارتياح وإزالة التوتر والتنفيس المقبول في ظل ظهور الكثير من الأمراض النفسية ففي الوقت الحالي أصبح الترويح بواسطة الأنشطة الرياضية مجالاً هاماً ليس فقط في الوقاية من الأمراض النفسية بل أيضاً في علاجها أيضاً، وأصبح الأطباء يعتقدون في الأنشطة الرياضية الترويحية العلاج المكمل للعلاج النفسي ما جعل الأفراد في المجتمع يدركون أهمية هذه الأخيرة في حياتهم، الأمر الذي جعلهم يغيرون نظرتهم نحو ممارسة الرياضة في وقت فراغهم ويقبلون عليها من تلقاء أنفسهم كما يوضح لنا الجدول أن العبارة الأقل تأثيراً في هذا المحور كانت "يقلد ويتأثر الكثير من الأشخاص أثناء ممارستهم للأنشطة البدنية الرياضية ببعض المشاهير من الرياضيين والنجوم"، حيث أظهر الجدول وجود متوسط موزون يساوي 2.10 وانحراف معياري يساوي 0.75 وفيها عبر غالبية الأشخاص على أن هذا الأمر أصبح عادياً خصوصاً في ما يتعلق بطريقة اللباس واللباس ذاته وحلاقة الشعر بل وحتى طريقة الاحتفال بالنصر أو التعبير عن الحزن بالخسارة، وهي في مدلولها صرخة واضحة عن تغير في الجوانب النفسية والاجتماعية وتعبير على تأثر بالغير واتباع لنمط عيش مختلف خصوصاً وأن غالبية النجوم والمشاهير الرياضيين ينشطون في بيئة ومجتمعات أخرى، وعليه كان الشأن بالنسبة للكثير من أفراد المجتمع أن يتجهوا نحو ممارسة الرياضة تقليدياً وتأثراً واتباعاً للمشاهير ولنجومهم الرياضيين المفضلين.

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن التغير الاجتماعي الحاصل قد أفضى إلى جملة من التغيرات النفسية الاجتماعية لدى سكان الجنوب الجزائري، ما أثر في العادات والاتجاهات الخاصة نحو الممارسة البدنية للمناشط الترويحية، فالأنشطة البدنية الترويحية أدت إلى اكتساب وتطوير قيم نفسية وصحية يشعربها الأشخاص الممارسين، كما أنها تقوم بترسيخ الأخلاق والشعور باللحمة وبمحببة الآخرين إذ أنها تساهم في ترسيخ الثقة بالنفس وتحقيق إفادة للآخرين واستفادة منهم وعليه نجد أن الكثير من الأشخاص تكونت لديهم دوافع نفسية اجتماعية جعلتهم يعتبرون أن النشاط الرياضي يساهم في تخفيف التوترات النفسية، ويجدون السعادة جراء ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى أن الأنشطة الرياضية تساعدهم في التكيف مع الآخرين.

وعموماً فإننا نستنتج من خلال إجابات وآراء أفراد الدراسة حول تغير عادات واتجاهات سكان الجنوب نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بفعل التغير الاجتماعي الحاصل، أن هناك تركيزاً للإجابات من خلال الدلالات الإحصائية

السابقة والتي تعبر في مجملها على وجود حس نفسي واجتماعي يعبر في مجمله عن جملة التغيرات الحاصلة لدى سكان الجنوب تجاه نواحي الممارسة البدنية للأنشطة الترويحية وأن الرياضة الترويحية لم تعد مضيعة للوقت وهروب من الالتزامات بل على العكس من ذلك فهي تساهم بقسط وافر في الحياة العامة للأفراد، باعتبارها أحد أهم المنافذ التي يلجأ إليها الأفراد كمتنفس ومصب يجدون فيه الراحة بشتى أنواعها كون هذه الأخيرة تسعى دوما من خلال ما تحويه من معان إلى سعادة الفرد الذي يجد فيها الفضاء الملائم لراحته، مع ذاته ومع الآخرين، غير أنه يمكن القول بأن مجال الترويج بواسطة الأنشطة الرياضية لدى الأسرة يظل يشوبه الريب وتنتابه ملامح الرفض في بعض الأحيان وهو ما يفسر عدم اقتناع بعض الأسر في الجنوب الجزائري بأهمية و جدوى هذا الأخير في حياتهم وبالشكل العام تظهر نتائج الجدول أن هناك تغير في الذهنيات وفي التفكير لدى الأفراد بما يتماشى وتقبل الترويج بواسطة النشاط الرياضي، الأمر الذي يفسر تأثير التغير الاجتماعي الحاصل في تغير النفسيات وتغير نظرة المجتمع لممارسة الرياضة الترويحية في الجنوب الجزائري، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نتائج دراسة خليفة إبراهيم، والحسن إدريس، 1989، وعلى العموم ومن خلال نتائج الجدول يمكن القول أن فرضيتنا قد تحققت إلى حد ما.

2-11 عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

جدول رقم(02) يبين إجابات أفراد العينة حول مدى ووقوف بعض قيم المجتمع في في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري

الترتيب	ع	المتوسط الموزون	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق تماما		العبارة	الرقم
			%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
7	0.68	2.19	15.31	41	50.16	154	34.53	106	يجب على الإناث التوقف عن ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية بسبب اللباس	1
5	0.68	2.27	13.36	34	45.93	141	40.72	125	على المشرفين على حصة التربية البدنية في الوسط المدرسي تكييفها وفق ثقافة المجتمع	2
2	0.70	2.3	14.01	31	42.35	130	43.65	134	جميع اختصاصات وأنواع الأنشطة الرياضية لا تصلح لمختلف الأفراد	3
1	0.75	2.31	17.59	30	34.20	105	48.21	148	يؤثر اللباس ذا المرجعية الثقافية حول إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني	4
8	0.76	2.15	23.13	42	38.76	119	38.11	117	مشاركة المرأة في الترويج عن طريق النشاط البدني الرياضي أمر غير مقبول	5
3	0.71	2.28	15.64	32	40.39	124	43.97	135	اللباس الذي يرتديه الذكور مقبول	6
9	0.72	2.14	20.52	43	44.95	138	34.53	106	مساهمة الآباء في التشجيع على الممارسة الرياضية قصد الترويج قليلة	7
11	0.72	1.96	28.66	48	46.91	144	24.43	75	ممارسة الرياضة في وقت الفراغ من نظرة المجتمع تعتبر مضيعة للوقت	8
10	0.71	2.11	20.52	44	47.88	147	31.60	97	النشاط البدني الترويحي مخالف للدين بالنسبة للشباب المتدين	9
4	0.70	2.28	14.98	33	42.02	129	43.00	132	اللباس الذي ترتديه الإناث في ممارسة النشاط البدني غير شرعي	10
6	0.74	2.26	17.92	39	38.44	118	43.65	134	برنامج حصة التربية البدنية في المؤسسات التربوية مخالف لثقافة المجتمع	11
2,2									مجموع متوسط المحور	

من خلال الجدول رقم (02) الذي يعطينا البيانات الوصفية لمحور وقوف بعض قيم المجتمع في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري، نجد أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.31، 1.96) أما التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (148) بنسبة (48.21%) وأقل تكرار يساوي (30) بنسبة (17.59%) و جاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة (4) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (8) كترتيب أخير ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (2.2) أي أن وقوف بعض قيم المجتمع في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري من خلال هذا المحور درجتها مرتفعة.

وعلى العموم فقد أظهرت إجابات عينة الأفراد أحد أهم النقاط المؤثرة بدرجة كبيرة في وقوف بعض قيم المجتمع في وجه ممارسة بعض أوجه النشاط البدني الترويحي هو تأثير اللباس ذا المرجعية الثقافية حول إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط موزون يساوي 2.31 وانحراف معياري قدره 0.75. وهذه العبارة تنص على: " يؤثر اللباس ذا المرجعية الثقافية حول إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني" حيث أن جل أنواع الرياضات تفرض على ممارستها نوعا معينا من اللباس مما لا يشجع على الممارسة بسبب أنه لا يستجيب لخصوصية المجتمع من حيث كونه فاضحا ولا يستر العورة وهو ما يعيق الإناث في اختيار النشاط الرياضي المفضل لديهن وبالتالي يقف كعقبة في اتجاهاتهن نحو الممارسة. كما بينت إجابات الأفراد العبارة الأقل تأثيرا وهي "ممارسة الرياضة في وقت الفراغ من نظرة المجتمع تعتبر مضيعة للوقت" بمتوسط موزون يساوي 1.96 وانحراف معياري يساوي 0.72. حيث تبرز هذه العبارة أن هناك قبولا من طرف المجتمع لاستغلال وقت الفراغ في ممارسة الرياضة وبالتالي قيمة الوقت تبقى محترمة في حال ممارسة الترويح بواسطة النشاط البدني الرياضي.

من خلال نتائج الجدول (02) تبين لنا أنه بالرغم مما يحدث من تغيرات اجتماعية وفي شتى الميادين، يبقى سكان الجنوب الجزائري متمسكين ببعض الجوانب القيمية خصوصا فيما يتعلق بشكل ونوع اللباس ذا المرجعية الثقافية وما له من أثر في إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني الترويحي في أوساط المجتمع، بحيث تتولد معارضة لشرعية اللباس الذي ترتديه الإناث وإقرار بعدم ملائمة الأنشطة الممارسة لمختلف الأفراد حيث نجد الموقف المطلوب من الإناث هو الإحجام والتوقف عن استخدام المناشط البدنية الترويحية بسبب اللباس الذي يخالف قيم المجتمع وخصوصياته الثقافية وبالرغم من ذلك فالأفراد لا يعارضون مشاركة المرأة في الممارسة الرياضية قصد الترويح كنشاط خاص بها وبقضاء وقت فراغها بل أن العائق يبقى كما سبق ذكره في قضية اللباس الذي تفرضه هذه الممارسة، وعموما فإننا نجد أن بعض القيم في المجتمع لازالت تقف في وجه ممارسة بعض أوجه النشاط البدني الترويحي في أوساط المجتمع.

وعموما فإننا نستنتج من خلال إجابات وآراء أفراد الدراسة حول وقوف بعض قيم المجتمع في طريق اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بالجنوب الجزائري، أن هنالك تركيز للإجابات وعدم تشتمها من خلال الدلالات الإحصائية السابقة والتي تعبر في مجملها على أن الفرد في مجتمعنا وفقا لغريزة الإنسان تستهويه ممارسة النشاط الرياضي الترويحي، ولكن المشكلة تبقى في طريقة تنظيمه ومظاهره التي لا زالت دخيلة على خصائص الأسرة وأسلوب حياتها، ودوما تجابه بالرفض، إذ هذا النوع من النشاط يستدعي الوعي أكثر بجدوى الحركة وأهمية الترويح، إضافة إلى تحرر أكبر على مستوى الأفراد خاصة الإناث من القيود الوالدية، وحتى ضغوطات المجتمع دون الخروج عن قيم المجتمع التي تنظم طريقة العيش والعلاقات السائدة فيه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من Carlson، 1994 ودراسة قصري، 2008 ودراسة هيوزم، 2015، وبهذا الأساس يمكن القول أن فرضيتنا قد تحققت إلى حد ما من خلال بحثنا هذا.

خاتمة.

سعيًا من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على مدى تأثير التغيرات الاجتماعية الحاصلة في بناء اتجاهات الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في الجنوب الجزائري الذي يعد نسقا اجتماعيا فرعيا من المجتمع الكلي سوف يتأثر بكل هذه التغيرات التي يمر بها المجتمع الكلي وفي شتى الميادين، وعليه فقد لمسنا ذلك التغير الذي مس العادات والاتجاهات لدى الأفراد وتغير نظرتهم لممارسة الرياضة في وقت الفراغ بعدما كانوا يعتبرونها تضييعا للوقت وهروب من الواجبات إلى حس نفسي اجتماعي جديد أفضى إلى اتفاق على أن الرياضة البدنية تعد من أهم مفردات الترويح، وأكثرها تنوعا وفائدة، وأن الترويح بواسطة الأنشطة الرياضية في ظل الظروف القائمة أصبح مهما للغاية، ولا بد من إعادة صياغته، والنفاز به إلى المنزل، وتذكير الآباء، والأمهات بأهميته، غير أنه بين هذا وذاك تحمل اتجاهات الأفراد في طياتها بعض الالتباس خاصة فيما يحقق الانسجام داخل بنى ونظم المجتمع على مستوى خصائصه الدينية والعقائدية، وطريقة وشكل ممارسته، خصوصا ما يتعلق منه بجوانب مشاركة المرأة من حيث الطبيعة والشكل الذي يلزم صاحبه البقاء في بوتقة قيمه الأصيلة، ومع هذا يبقى النشاط البدني الترويحي نظاما اجتماعيا معقدا يخاطب جميع شرائح المجتمع وطبقاته وفئاته، لما يحتويه من معان سامية وأهمية كبرى، مما يجعل ضرورة انسجامه وملاءمته أكثر من ضرورة ملحة، لأنه يحمل مفهوم الغاية والوسيلة في آن واحد، وفي هذا السياق يمكننا القول أن أهم شيء يرتبط بقيم المجتمع الآن في مجال الترويح الرياضي هو تفادي إزعاج الرأي العام، فإذا كان الرأي العام يضيق ذرعا ببعض الظواهر المختلف حول مشروعيتها، فإنه من الحكمة تفادي ذلك، لأن هذا الأخير قد جبل على قناعات تشكلت مع الزمن، ولا يجوز تكسيرها أو إزاحتها، غير أنه ليس هناك ما يمنع من التحول المرحلي، وبخاصة إذا كانت القضايا بين الفاضل والمفضول، وليست بين الخطأ والصواب، وهذا ما يستدعي وجود مقدار أو درجة من تأثر قيم أفراد المجتمع بقضايا التغيير والتغير فمن هذا المنطلق وجب علينا معرفة القيم السائدة والمتحركة أكثر في حياة الأفراد، وهذا لنستطيع أن ننجز برامج تنموية ذات فعالية لأفراد المجتمع وليس على حساب قيمهم وعاداتهم كما يجب التركيز بشكل كبير على إدراك نقاط الضعف التي تجعل من موقف هذا النظام هشًا داخل المجتمع وبالتالي ينعكس سلبا على أفرادها، فينتج مجتمعا يلغي الحركة والنشاط ويكرس الكسل والخمول لأسباب وحجج باطلة تنعكس سلبا على الفرد والمجتمع.

ومن هذا المنطلق اقترحنا جملة من التوصيات نسردها كالتالي:

- ✓ العمل على زيادة الوعي الاجتماعي وتغيير النظرة السلبية للرياضة بصفة عامة والترويحية منها على وجه الخصوص .
- ✓ رفع درجة الاهتمام بالرياضة الترويحية من خلال التشجيع الأسري على الممارسة.
- ✓ إيجاد طرق وسبل آلية لممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي من خلال فتح قنوات للحوار بين المشرفين على القطاع الرياضي لتقديم حلول كفيلة لمشكل الصراع القائم بين شكل الممارسة وقيم المجتمع.

المراجع

- أبو النيل، محمود السيد(1987). *الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي*. بيروت: دار النهضة العربية.
- أبوشعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد(2009). *الثقافة وعناصرها*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- بوشلوش، طاهر محمد. (2008). *التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري 1967، 1977*. الجزائر: دار ابن مرابط للنشر والطباعة.
- الحماحي، محمد ومصطفى، عايذة عبد العزيز(1998). *الترويح بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الخولي، أمين أنور(1996): *الرياضة والمجتمع*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني الثقافي لأدب والفنون.

- الدرويش، كمال والحمامي، محمد (1985). *الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى .
- دياب، فوزية (1986). *القيم والعادات الاجتماعية* . بيروت: دار النهضة العربية .
- زايد، أحمد وعلام، اعتماد (2000). *التغير الاجتماعي*. القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية.
- شفيق، محمد (2006). *السلوك الإنساني مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: الشركة المتحدة للطباعة والنشر و التوزيع .
- عبد السلام، زهران حامد (1977). *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة: بدون دار نشر.
- عديس، عبد الرحمان. *مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس*. مكتبة النهضة الإسلامية .
- العطية، فوزية (1983). *المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي*. الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر.
- فرج، صفوت (1980). *القياس النفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- قصري، نصر الدين (2008). *ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر ومدى انعكاساتها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مقارنة اجتماعية متمحورة حول البعد الثقافي* (رسالة دكتوراه غير منشورة).معهد التربية البدنية سيدي عبد الله. جامعة الجزائر
- منصور، عبد المجيد سيد و الشربيني، زكريا أحمد (2000). *الأسرة على مشارف القرن 21 ، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات*. القاهرة: دار الفكر العربي..
- هيزوم، محمد (2015). *المستوى الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري، دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية الولائية بالأغواط*. (رسالة دكتوراه غير منشورة).معهد التربية البدنية سيدي عبد الله. جامعة الجزائر.
- Rocher (Guy) , (1968). *Introduction a la sociologie , le changement sociale*, France: ED HMN